

٢ - إعادة أصحاب الاملاك العرب الى منازلهم في القسم اليهودي . وقد قدر عددهم بنحو ربع مليون على ان يوطن باقي اللاجئين في القسم العربي .

٣ - إعادة الاملاك العربية الموضوعة تحت الحراسة او المصادرة الى أصحابها وكذلك إعادة السلع والاثاثات العربية المصادرة واطلاق أموال العرب الجيدة والمحجوزة .

٤ - تأليف لجنة دولية يشترك فيها العرب واليهود لاعداد جداول بالخسائر التي لحقت بالفريقتين .

٥ - تعهد اليهود بمنح العائدين من الفلسطينيين نفس الحقوق التي يتمتع بها اليهود دون اي تمييز او ضغط او محاسبة .

٦ - جعل منطقة القدس دولية وتقسيمها الى ثلاث مناطق عربية ويهودية ومقدسة ، ووضع الاماكن المقدسة تحت الاشراف الدولي المباشر وادارة المنطقتين العربية واليهودية بواسطة سلطات محلية عربية ويهودية تحت اشراف هيئة الامم .

٧ - تعديل الحدود بحيث تكون يافعا ضمن القسم اليهودي مع ضم بعض أقسام من مرج ابن عامر والخليل الشرقي الى هذا القسم وبحيث تضم الجدول الى القسم العربي وتعاد الحصة الى سورية وتكون حدود الهدنة الاردنية اليهودية حدودا رسمية .

٨ - قيام حكومة عربية في القسم العربي المعين حدوده في قرار التقسيم بعد التعديلات المقترحة وفقا لهذا الاقتراح .

واعلن مندوب الاميركي بعد تلاوة اقتراحه باستعداد حكومته لنح مساعدات مالية لتوطين اللاجئين وتبريج كبريهم .

ولقد توبل الاقتراح الاميركي بشيء من الاستبصار والارتياح في الاوساط العربية الرسمية وغير الرسمية التي اصبحت نظرتها الواقعية للقضية وموافقتها على حلها على اساس قرارات هيئة الامم متسقة مع هذا الاقتراح . ودبت روح الحيوية والتفاؤل في لوزان ودنيا العرب . وغدا المندوب الاميركي قطب رحى الابحاث والنشاط واذيع ان لجنة التوفيق استدمت راغب النشاشيبي لمباحثته

بحث هذه المشكلة طالبوا بضم قطاع غزة الى دولتهم وجعل حدود مصر الدولية حدا لدولتهم من جهة الجنوب مقابل إعادة واسكان اللاجئين الذين هم من اهل هذا القطاع ! وطالبوا بتعديل حدودهم اللبنانية بحيث تشمل منابع نهر الليطاني لانه نهر يجري الى دولتهم . وهذا وذاك مفايران لقرار التقسيم . وقد تمسكوا كذلك بما احتلوه عنوة من الاقسام المخصصة للعرب في قرار التقسيم لان ذلك ضرورة فنية لامتهم ومواصلاتهم وضروري لاسكان اللاجئين . وفي مسدد اللاجئين رفضوا الموافقة على عودة الجميع في اي حال . وقالوا ان كل ما يمكنهم ان يقبلوا به عودة قسم منهم ضمن تسوية عامة يوطن بها بقيتهم في اماكن خارجة عن حدودهم ، مع استعدادهم بالاعتراف بملكية الملاكين منهم ودفع التعويض لهم عنها . ثم عمدوا الى حيلة جديدة فطالبوا بالتفاوض مع كل دولة لحدة اسوة بما كان من مفاوضات الهدنة فلم يغيب عن العرب ما ينطوي في هذا من مكر وكيد فأبوه . ولم يعبا اليهود بهذا الابهاء لانهم حصلوا من مكرهم على ما اردوا وكانوا متيقنين من ان العرب لن يستطيعوا ان يرغموهم بالقوة وان غيرهم من باب اولى لن يقدم على ذلك . هازئين مستهترين بالشرط الذي قبلوا به في هيئة الامم وكانهم كانوا مطمئنين بأن ضمير هذه الهيئة لن يستيقظ ليرى تلاعبهم واستهتارهم بقرارها وميثاقها فيحاسبهم على ذلك وقد كان ما ظنوا ...

ومنذئذ واسرائيل توجه الصفعات وتقف موقف الاستهتار والتردد والشكينة والرفض الميثاق وقرارات هذه الهيئة التي كانت الوحيدة بين الدول التي خلقت بقرارها ثم فقدت مبرر عضويتها فيها باخلالها بالشرط الذي قبلت به عضوا فيها . وذلك الضمير نائم صابر على هذه الصفعات والمواقف بل غير مبال بها ...

ولما وصل الامر الى الطريق المسدود أعلنت لجنة التوفيق تأجيل الاجتماع لفترة ما . ثم هادت الى لوزان في تموز ١٩٤٩ ودعت العرب واليهود ففسارع الفريقان للاستجابة واتفقت الاجتماع في ١٨ تموز ١٩٤٩ مقدم المندوب الاميركي ورقة عمل ليجري البحث والحل على اساسها ، وكانت تتضمن ما يلي :

١ - اقرار مشروع التقسيم وحدوده مع بعض التعديلات الفنية .